

(ثمن ثمرات الفنون)

- بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
 . . . عن ستة أشهر ٨
 في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد ١٥
 . . . عن ستة أشهر ٩
 في جميع المحلات السانرة مع أجره البريد ١٨
 . . . عن ستة أشهر ١١
 في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبية ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك



إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماءهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الخميس في ١٢ صفر سنة ١٢٩٥

الموافق ٢ و ١٤ شباط سنة ١٨٧٨

الولائتين للنمسا كما تشترط عليها توسيع رومانيا والصرب والجبل الأسود وقد أكد لنا مكاتبنا النمساوي هذا الأمر حيث أدرك جلية الحال فكتب لنا من جملة تحرير ما معناه أن استقلال أراضي الدولة العلية وثباتها ولو في أوربا وسيلة كبرى لوقاية مصالح النمسا لكن إذا أجمع معظم الدول على إحداث تغيير ما في الأراضي أو أصبحت البلغار ولاية أميرية أو توسعت دائرة الصرب واستقلت أو صارت رومانيا مملكة مستولية على الدوبروجة وجب حينئذ أن تضاف ولايتا بوسنه وهرسك المجاورتين لحدودنا ألياً لأن الخطر يلم بنا إذا دخلتا تحت سلطة غير الدولة العثمانية فبناء عليه ستعزم دولة النمسا والمجر على أن تضمهما إليها لتدفع عن نفسها أسباب الخطر اهـ فإذا استحسنتم النمسا بناء على ذلك حصر جميع مصالحها وأغراضها في الشرق بتملك هاتين الولايتين فلتأخذهما (ولا أسف) ونحن نشارك مكاتب الألمان اكسبورج النمساوي بما قاله من أن الأمر أشهر من أن يذكر فينبغي بته للوصول إلى النهاية فعلى النمسا أن تحجب عن أعينها وأعين العالم منظر نفس تعاني العذاب الأليم فما جنته وهي لا تجسر على الإقدام إليه أو الوقوف عنه. ويظن أن انضمام هاتين الولايتين سيكون للنمسا بدلاً كافياً وتعديلاً وافياً يوازن كفة رجحان رومانيا التي ستصبح مملكة جديدة تخادعها بسحر الحروب لتستولي على ترانسلفانيا وبوكوفيتا فضلاً عن توسيع إمارة الصرب التي ستنتفح عجباً وخيلاء وتجاهر بطلب بانات مع تضاعف أملاك الجبل الأسود الذي يفكر أبداً بالاستيلاء على ثغر كاتارو الذي هو الآن تحت قبضة يده وشمول ولاية البلغار لصوفيا من جهة ووارنه من جهة أخرى بقطع النظر عن أدرنه والحاصل أن انضمام تينك الولايتين للنمسا سيكون بمقابلة ما يكون تحت سلطة روسيا المحامي الطبيعي لتلك الولايات على أنه وإن كان من غير الممكن تثبيت ما ذكرناه من جهة يسهل علينا من جهة أخرى أن تثبت بأن البوسنه والهرسك سيكونان للنمسا منحة ذات شؤم حيث يؤثران في جسد ملكها كسهم مسموم ويكونان خميرة للدمار والاضمحلال لأنهما مع تقويتها لعنصر السلاف الذي لعب منذ زمان مديد أساسات المملكة ستساعدانه على التملص منها تماماً وقد قال موسيو تيسا

بانضمامها إلى البلغار ولا تقيم الحجة على دخول الروس إلى الأستانة اه فإذا صح ذلك فلا نطلب منها أن تنظر إلى مدى بعيد فإن النار على أبوابها. فإن قيل لماذا ضحت إذن كل تلك الضحايا وتخلت عن مصالحها بهذا المقدار قلنا (ولا ريب في قولنا) أنها فعلت ذلك لتعتاض عن درهم بدينار أي لتستولي على بوسنه وهرسك كما أثبتته جريدة التاغيلات وعموم الجرائد الإنكليزية وقد ظهر وإن كذب رسماً أن هذه هي غايتها فإنها وإن لم تقم الحجة على صلح منفردة بين الباب العالي والروسية أوضحت جهازاً عدم إرادتها به وأبلغته إلى الأستانة بدون أن تخبر به بطرسبورج وكيفية ذلك أن سرور باشا قبل سفره إلى المعسكر الروسي قابل سفير النمسا وإنكلترا وأبلغهما أن الدولة العلية عجزت عن الدفاع فعزمت على أن ترضى بكل ما تطلبه الروسية منها وأن مصالح أوربا لم تبق ذات أهمية عندها حيث شاهدت نفسها مهملة منها وأنها تتخلى عند الضرورة عن نصف ملكها لسلامة الباقي فأرسل السفيران في الحال ذلك الإبلان إلى دولتيهما فحضر الجواب بأنهما لا تعترفان بكل اتفاق مخالف لمعاهدة باريز يعقد بدون مشاركتها وحيث أن إنكلترا أرسلت ذلك البلاغ إلى بطرسبورج والأستانة معاً فلا ريب من جهتها وأما دولة النمسا فإنها أرسلته إلى الباب العالي فقط فلا جرم كان في تصرفها هذا تبصرة لأولى الألباب

ثم أن النمسا لم تتحرك إلا التمويه فإن إعلانها الحالي لا يتضمن إلا إعادة ما قالته وزارته جواباً على إعلان للباب العالي في ١٢ ك ١ وإن حاول سفيرها في الأستانة أن يجعل له أهمية ما وقد قال مكاتبو جرائد فينا وبست الرسمية أن في هذا التصرف غاية سرية لا يرجى منها خير للدولة العلية لأن الصلح على الأفراد يضرب مصالح النمسا وإذا اشتركت أوربا في ترتيب الأمور النهائية فإن أكثر الدول تصادق على تلطيف معاهدة باريز فيبلغ شر النمسا الغاية حيث تتلاشى مصالحها فتضطر لتكون أمينة من غائلة الأضرار أن تأخذ رهناً تستعيض به عن خسرتها عند الضرورة فأعلنت بذلك إلى الأستانة أن في نيته الحلول في البوسنه والهرسك وهو ضروري لها لأن الروسية لا ترى من اللائق أن تشترط في معاهدة صلحها على الدولة العثمانية كون هاتين

من تأمل في حالة الإنكليز الآن علم أنهم قوم أخذ منهم الظن كل مأخذ فأذعنوا إلى استماع السفطات التي هدمت مباني اعتماداتهم القديمة فحملتهم على الاعتذار عن ذلك التقاعد مع كون الروس كادوا يلمون بالأستانة ولما لم يجسر أحد حتى جماعة غلادستون على مقاومة المبادي الوطنية الجازمة بأن الأستانة محط لرحال المصالح الإنكليزية في المشرق كان لا بد من الجزم بأن قوى تلك الدولة ليست كما ينبغي حيث تخلت عن مصالحها بعد ذلك الإبراق والإرعاد ومن طالع تحرير موسيو لوي العضو القديم في وزارة غلادستون المشهور بغرابة الأفكار والأطوار الذي أثبت بكل فجة أن حلول الروس في الأستانة لا يضر بتجارة الإنكليز و بمصالح الهند أدرك أن لذلك التحرير في هذه الحال الحاضرة تأثيراً عظيماً في أنفس الكسلى المنقادين إلى حب الذات والطموح إلى الشهوات حيث كان فيه كما يقول غلادستون سلامة حديدة للبلاد وإن سقطت بالهويينا إلى البلادة بعد ذلك الهيجان الطويل العريض تلك حالة إنكلترا وأما حالة النمسا فهي شبيهة بمن ابتدأ يسلم ما بقي في قبضة يده شينا فشيئا وإنا لنذكر هنا استطراداً ما أكدته جرائدها الرسمية منذ بداية هذه الحرب حيث حزمت بأن امتداد رومانيا إلى ما وراء البلقان وانضمام الدوبروجة إليها مما لا تصادق عليه النمسا لأسباب أهمها استبدال روسيا ذلك الانضمام باسترجاع بسارابيه التي خسرتها في سنة ١٨٥٦ فتبيث لذلك ضعفنا فم الطونة تحت سلطتها إحداهما حساً والأخرى منى فضلاً عن خضوع رومانيا لجميع تأثيراتها مما يحرم النمسا حرية السفر في الطونة ثم بعد مضي مدة أعلنت تلك الجرائد الرسمية أن حكومتها تعترض على استقلال الصرب وتوسيع أراضيها مخافة أن تصبح ملجأ للصرب المجرين ثم أعلنت أنها لا تسمح بإنشاء ولاية مستقلة ولو بعض الاستقلال في جوار البلقان خوفاً من ازدياد محال لحماية الصقالية أما الآن فقد تلاشت تلك العزيمة وكان برقها خالياً حيث ظهر أنها لا تعترض لانضمام الدوبروجة إلى رومانيا ولا لاستيلاء روسيا على بسارابيا ولا لتوسيع أراضي الصرب ولا لإنشاء ولاية في البلغار ولم يبق ما يهمها من جميع ذلك إلا أدرنه حيث أعلنت أنها لا ترضى

الوزير المجري جهازًا منذ بضعة أشهر أن دولة النمسا والمجر لا تبيع حقوقها ومستقبلها في الشرق بأكلة عدس لكن جاءت الحوادث بما خيب ظنه حيث ظهر أن النمسا كادت تتراضى بحظ عيص

وإننا لا نقول إلا كلمة واحدة (مجازًا) وهي أنهم يغلطون تمامًا من قبل نوايانا إذا توهموا في فينا أن هذه الأفكار صادرة من جهتنا عن عداوة أو بغض للنمسا لأننا لم نرددها إلا لحبنا المخلص لها ولمصلحتها الخصوصية حيث نود أن نرى نجاحًا في المستقبل لبلاد نظيرها طالما كانت عظيمة ونتمنى أنها لا تصادف قريبًا مع التأسف جزاء ما جنته يداها بسوء التصرف كما صادفته في مسألة شلسويخ وهونستن. ونود أن لا نرى يومًا تدافع فيه عن وجودها بأخر ثمن قواها بشروط غير مرضية ضد الروسية التي عاونتها اليوم بجهداتها لتجعل المشرق تحت سلطتها وقهرها ولو كان أمر النمسا لا يهمننا لكننا صمتنا وتركناها تتم على مهل مأمورية تسويد حظها لبياض وجه غيرها لكن لا يمكن لمستقبلها أن يكون عديم الفرق عند فرنسا وعند أوروبا ولهذا نرفع صوتنا الضعيف اليوم مستغنيين الفرصة فإذا فاتتنا لجأنا إلى السكوت بعد أن أفرغنا جهدنا مدة سنتين انتصارًا لحقوق أوروبا القديمة لم يبق في إمكاننا أن ننهج منهجًا آخر وقد قيل لنا مرارًا أننا ننتصر لدعوى ميتة نعم إنها ميتة بالفعل لكن المبادئ التي رقدت عليها غير قابلة للنفاء كطبيعة الأشياء فهي تتولد يومًا ما بهياة جديدة وقد يمكن للقوة والصدفة أن تجعلها في ظلمة دامسة زمانًا ما لكنها أبدية الوجود اهـ

(ديبا بالمعنى ملخصًا)

تعريب التلغراف السامي

وردت إلينا من لندن متصرفية بيروت البهية صورة تعريب الرسالة البرقية السامية المعلنة إلغاء مسند الصدارة وتوجيه باش وكيل بانضمام نظارة الداخلية إلى صاحب الفخامة والدولة أحمد وبيق باشا وصورة ما ورد إلينا

قد صار إلغاء مسند الصدارة وتوجيه باش وكيل بانضمام نظارة الداخلية إلى عهدتنا كما أنه صار نشر وإعلان صورة توجيهات مناصب الوكلاء العلية وحيث أن أساس المصالحة والمشاركة للأحوال الحربية التي وجدنا بها قد تعين وأخذ نهايته فالإصلاحات والتأثيرات النافعة اللازمة دولة... نظرًا إلى احتياج وأهمية الوقت والحال يتوقف وصولها إلى مركز الحصول على إظهار المعاونة الفعلية الصحيحة من الولايات التي هي شعب الإدارة فالمنتظر لذلك إجراء الاهتمام بمحافظة الإستراحة الداخلية بهذه الأوقات في كل طرف زيادة عن الأول مع إبراز الإقدمات والمعلومات فوق العادة المناسبة للحال الحاضرة

ووردت إلينا التذكرة الآتية من جانب المتصرفية

الموما إليها أيضا

ورد تلغراف من جانب الولاية الجليلية بتاريخ ٢٤ ك٢ محرر بذيل تلغرافنامه سامي من جانب الصدارة العظمة يتضمن أن القرار الذي أعطى بمعاينة الحنطة والشعير الذين يرسلهما التجار إلى الأستانة العلية من رسم الكمرك إلى حد ختام شباط سنة ٩٣ قد صار تمديده إلى آخر نيسان سنة ٩٤ فالحنطة والشعير اللذان يحلان إلى الأستانة بظرف مدة العافية المذكورة من طرف التجار كان من الممالك المحروسة أو من الديار الأجنبية يعطى لأجله إكرامية من الدولة بنسبة خمسة في المائة فلأجل أن يكون ذلك معلوم للجميع نؤمل إدراجه وإعلانه

في الغزاة ولأجل ذلك قد صار ترقيم هذه التذكرة في ٦ صفر سنة ٩٥ و ٢٨ ك٢ سنة ٩٣

المهاجرون

من طالع التحرير الذي نشره حضرة صاحب الأبهة والدولة مدحت باشا علم أن المصائب عمومي في المهاجرين وأن الحاجة إلى إسعافهم أوجبت أن يلح على أهل أوروبا ليمدوا يد الإمداد إلى أولئك الذين رزأتهم الرزايا وفرقتهم أيدي سببا في أقطار البلاد العثمانية وحيث أن كثيرين من الأستانة يعاينون مصاب المهاجرين الذي يبكي دماء حملت الغيرة قناصل الأجانب في الأستانة على أن يتبرعوا بالمبالغ الوفرة ويتلافوا نوائب أولئك المصابين ولم يكتفوا بذلك بل حرروا إلى الديبا الشهيرة في أوروبا رسالة برقية يحثون بها أهل الخير والإحسان أن يسخروا بالدرهم لسلامة الإنسانية من الشقاء الطامي ونص ذلك التحرير بالتلغراف

أرجوكم باسم الإنسانية أن تنشروا تحريرنا هذا وتستدعوا إخوانكم محرري الجرائد في باريس وبقية المدن أن يفتقروا أثركم الحسنة وإنا لنقدم للجميع خالص الدعاء ونسلفهم أخص التناء (الإمضاءات)

جمعية إعانة مهاجري الولايات

في الأستانة

وهم يزيدون على ٢٠ إمضاء من القناصل وأصحاب البنوك وغيرهم من ذوات المناصب الأجنبية ونص التحرير أن ضيق المهاجرين في الأستانة بغاية الشدة والهول فإن ٨٠ ألفًا من سكان الولايات المختلفة وصلوا إلى هنا بمدة الأيام العشرة الأخيرة وفي كل يوم يصل منهم ألوف أكثرهم بلا معين ولا ملجأ مع عريهم من الثياب في فصل شتاء قاس جدًا وقد ضاقت الجوامع والكنائس والمدارس والفشل كما ملئت السرايات بهم فإن حضرة السلطان الأعظم أفرغ لهم كثيرًا من قصوره وأهل الثروة فتحوا لهم بيوتهم لكن الوسائط لتعيشهم قليلة جدًا وأن الأخبار الواردة بخصوصهم من برغاس وايدوس وروستو وجورلو وغيرها تجرح القلوب لأنه يوجد في جورلو وحدها التي هي محطة طريق الحديد نحو ثمانية آلاف أكثرهم من النساء والأطفال وقد أثبت بعض من شاهدتهم عيانًا أنه شاهد في مدة يومين أكثر من ٢٠٠ نفس ماتوا من الجوع والبرد في مدة قدمهم إلى هنا وكثير من النساء والأولاد ماتوا في الأرتال فطرح جثثهم على الثلج من النوافذ وليست حال من يصل إلى هنا بأحسن من هذه الحال وقد تبين أن جميع موارد المدد المحلية نضبت فباتت غير كافية لسلامة أولئك المهاجرين من سطوة الفقر والجوع فعقد وكلاء الدول لذلك في ٢٢ ك٢ جمعية لإعانتهم أعضاءها من القناصل الأجانب وأصحاب البنوك تبعة الدول الأجنبية وأصحاب الجرائد والتجار الأجبيين وقد تعين فرع من هذه الجمعية طلب الإحسان من أوروبا وأمركا لتحت أهل الرحمة على تدارك حال أولئك الذين يستحقون جميع أنواع الشفقة وأملهم أن يصادف محبين كثيرين حيث أنه من النادر وقوع ضيق شديد بهذا المقدار مع فقد الوسائط اللازمة من كل جهة وقد عينت الجمعية المشار إليها نفسها لإعانة المهاجرين خصوصًا بدون فرق بين الأجناس والمذاهب فالإكتتابات في فرنسا تقدم إلى البنك العثماني اهـ

(ثمرات)

قلت إذا هزت الحمية الغرباء عن الوطن لإعانة أبنائه الذين حفوا بأنواع المصائب وأحيطوا بالكروب من كل جهة فماذا عسى أن يصنع أهل الوطن بمصائب إخوانهم

أفلا تحركهم الغيرة والحمية على إسعافهم وقد قيل (أن أخل الحق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك إلخ) على أنه لا يطلب منا أن يضر بانفسنا لنفع إخواننا فإن كلامنا قادر أن يعينهم بشيء مما تسمح به نفسه والله تعالى يضاعف أجر المحسنين

أخبار شتى

ذكر الدالي تلغراف أنه حدث مناصرة عظيمة بين الروسية ورومانيا يقال أن أسبابها أنه ظهر من عزم الروسية أنها ترغب بأن تضم إليها المملكتين وبسارابيا معًا ولما تأكد من موسيو براسيانو ذلك قدم استعفاءه وسافر موسيو جيكا في الحال إلى بطرسبورج وقد تأكد أن في عزم البرنس شارل أمير المملكتين أن يعقد وزارة مضادة للروسية وسيُرسَل نائبًا مخصوصًا إلى معسكر الروس ليخبر بمسألة الهدنة من قبل رومانيا بلا واسطة ولم تشاور الحكومة الروسية الأمير المشار إليه بأدنى مسألة تتعلق بتوقيف السلاح اهـ

وفي الليفانت هيرالد أن اللورد كاميل رأى من الضروري حلول الإنكليز في الأستانة فعرضه اللورد دربي بأن ذلك يمس الحيادة ثم قدم استعفاءه حيث صدر للعمارة أمر بأن تجتاز الدردنيل

ورد من فينا إلى التيمس أن الروسية أبلغت النمسا أن تستولي على بوسنه وهرسك فاعتمد القونت أندراسي على ذلك لأنه يعلم أن مطالب الروسية تحترم المصالح النمساوية لكنه يخشى أن تعترض عليها إنكلترة ولذلك افتتح المخابرات لتلطيف تلك المطالب

عينت حكومة الصرب موسيو ناليدوق كاتم أسرار سفارتها في الأستانة للمخابرة مع الوكلاء العثمانيين في المورنن بوست ستقتفي الروسية أثر ألمانيا بتعمير عدد وافر من المراكب في كل سنة لإنشاء عمارة جديدة في البحر الأسود وقد طلبت قرضًا جديدًا لهذه الغاية

في الليفانت هيرالد بتاريخ ٣٠ ك٢ (يوم الأربعاء) أن النواب العثمانيين (سرور باشا ونامق باشا) بأزاء القردنوق نقولا أبلغا الباب العالي لائحة الشروط التي تقترحها الروسية نظير مبادئ الصلح قبلها وأرسل إليهما تلغرافًا أن يمضيا في الحال الهدنة بناء عليها قال وكان إرسال الباب العالي لذلك التلغراف في يوم الخميس الماضي عن الطريق الأقصر وهي طريق غراديسك التي لم يبق سواها مفتوحًا بين الطرق التلغرافية وفي يوم السبت ورد إلى الأستانة عدة رسائل برقية من جهات صادقة تفيد أن الهدنة أمضيت وعقدت بكل ترتيب فأصبح الباب العالي منذ ذلك الوقت ينتظر تثبيت الخبر من وكلائه وإلى الليل الماضي لم يرد له شيء وحيث أنه لم يرسل إليهما أمرًا ما يخالف الأمر الصادر منه في يوم الخميس أمسى منتظرًا حينًا فحينًا ورود ذلك التثبيت والحاصل أن انتظاره كان منذ السبت أما أسباب ذلك التأخير فممنسوبة إلى عدم ترتيب الخطوط التلغرافية في جميع جهات الروم ايلي والبلغار المتسعة التي كانت ساحة للحرب وهي لم تزال محلا لإقامة العساكر أو عبورها

وقد أعلنت إشاعات كثيرة فقيل من الممكن أن يكون إمضاء الهدنة أعيق بسبب أن القردنوق نقولا رأى من الضروري أن يطلب من بطرسبورج الأمر النهائي بمضائها أو عدمه لكن ذلك محض تخمين لم يثبت لأن الباب العالي لا علم له عن أسباب تلك العاقبة ولم يرد من مصدر يركن إليه ما يفيد شيئًا من هذا القبيل

على نامق باشا ورياسة الشورى على صفوت باشا والعدلية على خورشيد باشا والمعارف والأوقاف على صبحي باشا والنافعة والتجارة على نشامينش أفندي توجهت ولاية إزمير على حمدي باشا وولاية سيواس على قدري باشا وولاية سورية على جودت باشا سيذهب سليمان باشا إلى ترحالة مع ١٨ طابورًا. الباب العالي أرسل لائحة إلى الدول يظهر بها مسلك اليونان. وصل أمس للباب العالي قرار الصلح ولربما يبلغ اليوم إلى المبعوثان. الرسالات من أوروبا منتظمة

ومنها في ٨ منه

رجع حضرة نامق باشا وسرور باشا ووصل أمس الجنرالية الروسيون وتمثلوا بالحضور السلطاني. صار تخلية ستينه وودن وروسجق واسكوب وسيلستره بموجب شروط الهدنة البابا توفي

ومنها في ٩ منه

شاع أن اليونان أرجعوا عسكريًا من ترحالة وبيوس وعادت خدمة سكة الحديد إلى حد أدرنه. رجب باشا تعين قومندان ترحاله لندرة ثلاث سفن مدرعة أرسلت علاوة على عمارة بسيكا وجميع الدول قبلت بالجمعية القائمة ٢٧٣

ومنها في ١١ منه

(رسمي) صار رفع حصر البحر الأسود. تعين حضرة صفوت باشا وصادق باشا وكيلين لمخابرات الصلح الإبتدائية وسياسفران إلى أدرنه غدًا ستة مراكب إنكليزية مدرعة طلبت أن تجوز الدردنيل لكنها رجعت حيث لم يكن لقومندان الموقع رخصة لندرة تقرر إعطاء المبلغ المطلوب للحكومة

ومنها في ١٢ منه حضرة قدري باشا صار والي

بغداد

حضرة صفوت باشا سافر إلى أدرنه. حضرة سعد الله بك تعين مفوضًا ثانيًا عوضًا عن صادق باشا الذي استعفى. اليونان أرجعت عساكرها والمسألة تجري تسويتها بطريق السياسة قائمة ٢٧٨ قنصليد ١٠,٢٦

حوادث محلية

من المعلوم أن أكثر سواحل سورية وفي طليعتها بيروت قدمت رسالة برقية إلى الباب العالي بصورة استرحام أن تستقل بالانفصال عن ولاية سورية نظرًا إلى ما لحق بها من التأخر بذلك الإنضمام بعدما كانت أخذت تتقدم بكل شيء مع كون ذلك الإنضمام لم يفد ما انضمت إليه إلا زيادة الأشغال والأعمال بدون فائدة معتبرة وإن أغمض جفنه عن ذلك من جحد معرفة مادة الإنصاف ولم تجيء تلك السواحل شيئًا فريًا أو تطلب أمرًا عظيمًا لم يسبق له نظير منذ حدثت التشكيلات فإن أظنه (ادنه) مع ملحقاتها فصلت عن حلب وجعلت ولاية مستقلة وهكذا جزيرة قبرس فصلت عن ولاية جزائر بحر سفيد واستقلت بمتصرفيتها ومن هذا النمط متصرفية القدس الشريف وغير ذلك مما يطول تعداده وحيث كان الحامل على طلب ذلك الانفصال ما لحق تلك البلاد من التأخر مع عسر مراجعة مركز الولاية بما يقتضي من الأشغال والتشكيكات وتأخير ما يطلب حتى يحصل لصاحبه الملل خصوصًا في فصل الشتاء الذي تسد به الطرق مما لا ينكره منصف كان لنا أعظم أمل أن ذلك الطلب يجاب بالإيجاب بمساعدة غيرة وحمية

النمسا وإنكلترة رسمًا أنه لا يرغب فيه بشرط أن الإنكليز لا تحل في كليبولي ذكر في الديبا أن أوربا أهملت الدولة العلية في وقت شدتها فجاءت الروسية لذلك بما في وسعها لتتمتع بمآربها التي تأتي على أوربا بالويل والهوان وقد فازت بما حاولته من أن تجعل مطالبها معما بأزاء أوربا حتى إذا أمضتها وكلاء العثمانيين أبرزتها كشيء أبرم عقده وقضى أمره ولهذا لم ترض أن تعلن بشروطها إلا لوكلاء الباب العالي في كازتلق فقط وألحت أيضًا أن الوكلاء العثمانيين يكونون مفوضين بإمضاء الشروط بدون مراجعة الأستانة حتى إذا لم يبق تحت سلطتهم وهم في المعسكر الروسي وسائل للتبليغ كالتلغراف وسكة الحديد يضطرون إلى الرضى بوضع إمضاءاتهم فإذا أبا تم الروس مسيرهم حيث لا تكون عقدت هدنة ما

في جرائد فينا قد اشتد الفقر والضيق في الجبل الأسود فأطلقت حكومة الجبل لذلك جميع الأسرى العثمانيين حيث لم يبق في إمكانها أن تقوم بأودهم وفي الديبا حيث أعلنت النمسا على ما قبل أن دخول الروس إلى الأستانة لا يستحق إقامة الحجة من جهتها أبلغ سرور باشا جميع وكلاء الدول في الأستانة أن أوربا ملزومة كيفما كان الحال أن تمنع الروس من الدخول إلى الأستانة حيث أنه يضربمصالحها وإن كان مؤقتًا إذ كان يسبب اضطرابًا وانقلابًا في المدينة يسهل للروسية إيجاد الوسائل اللازمة لجعله دائمًا

أهم الوسائل البرقية الواردة من الإسكندرية

لندرة في ٦ شباط استولى الرعب على جميع الساكن اليونانية بسبب تقدم العمارة العثمانية تحت إمرة هوبرت باشا

لندرة في ٧ منه رفضت روسيا تعيين وينا مركزًا للمؤتمر وترغب أن يكون في عاصمة مملكة صغيرة وعن أثينا لا صحة لخبر استيلاء اليونان على دوموكو حيث لم يحدث قتال بين العساكر العثمانية واليونانية والجيوش اليونانية توقف مسيرها بأمر الحكومة

لندرة في ٨ منه أعلنت إدارة روتر أن للجيش بموجب شروط الهدنة الحلول في خطوط الأستانة وبموجبه دخل الروس إلى الخطوط ولا صحة لدخولهم إلى العاصمة وحدث أمس في مجلس العموم هيجان عظيم بسبب هذه الإشاعة وأثبت نورثكوت أن الروس مداومون السير وموسيو فروستر استرجع طلبه في رفض الإعانة وحصل اجتماع عظيم أمام دائرة البرلمان والشعب كسر شبابيك منزل غلادستون وفراه نورثكوت في المجلس تلغرافًا من البرنس كورتشاكوف بتاريخ أمس ماله إنكار تقدم الروس

باريز في ٨ منه كذب خبر دخول الروس إلى الأستانة لكن تقدمهم مؤكد

أجمعت الأخبار البرقية على وفاة البابا في ٧ الجاري باريز في ٨ منه تكدر الشعب الإنكليزي من سلوك روسيا

قالت جرائد لندرة أن تلغراف البرنس كورتشاكوف الذي أعلن البرلمان أمس هو خداع

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٥ شباط توجهت رياسة مجلس الوكلاء ونظارة الداخلية على أحمد وفيق باشا. ونظارة الطوبجية صحيفة ٣

وقد وجد يوم أثنين مساء في جرورلو (محطة طريق حديد أدرنه المشهورة في ناحية ليلي بورغاس) قسم صغير من بعض طوابير الروس المشاة وجماعة من الخيالة التي كانت تجول في ناحية أدرنه فأرسلت وزارة الحرب لذلك إلى أحمد مختار باشا قائد الجيوش المدافعة عن خطوط الأستانة عددًا وافرًا من الذخائر والمهمات والمواد الحربية الطاملة وإذا تثبت ظهور الروس في تلك المحال حين إمضاء الهدنة يكون فوزًا عظيمًا لهم حيث رتبوا دون ما يشرف على العاصمة حاجزًا ممتدًا من رودستو على بحر مرمر إلى بورغاس أو إلى ما يقربها على البحر الأسود وأن حلولهم في تلك المحال يكون مفيدًا سياسة حين المخابرة بشروط الصلح النهائية فيما يتعلق بإخلاء أو حلول

أما نحن فعلينا مع ذلك أن نقول علنًا أن تأخير إمضاء الهدنة مرتاح إلى تخمينات وظنون وأن الباب العالي منتظر دقيقة فديقة البلاغ الرسمي من وكلائه الذين يخبرونه به عن إمضاء المسألة اه

قال مكاتب الديبا في الأستانة لم يبق أمل بالدفاع عن الأستانة فإن جميع أهلها يعتقدون أنه لا بد من دخول الروس إليها وأن العثمانيين يدفعون قيمة إطلاق مدافعهم على اباتوريا ويلفه وعبته بأعلى ثمن وفي الليفانت هرالد تحرير عن التيمس يسأل فيه ما معنى إطلاق المدافع على تلك الأماكن في حال كون العثمانيين يلحون بطلب الصلح (الجواب لتبقى نحوس الإدارة منتشرة في آفاقهم حيث عاهدوها منذ بضعة سنين فلا يليق الإخلال بتلك المعاهدة الآن)

لم تتعرض الروسية لعقد مجلس أوبي يرتب شروط الصلح بينهما وبين الدولة العلية وقاية لمصالح أوربا فلها محض البرنس بسمارك دولة الروسية نصحًا لتعتمد على أنصار قبل عقد ذلك المجلس وتتخذ ألمانيا والنمسا من جهتها وقد عاقد البرنس بسمارك الروسية على ذلك ودخل وسيطًا بينها وبين النمسا اه

في الديبا أن الروس سيدخلون الأستانة إذ لم يبق دونهم مانع داخل أو خارجًا لأنها مطمح أنظارهم وغاية انتصارهم قال أولم نعان نحن (أي الفرنسيين) في باريز مشقات دخول الألمان إليها في سنة ١٨٧٠ لكن هل تكون سيرة الروس في الأستانة كسيرة الألمان في باريز وتكون مدة إقامتهم بها قصيرة كتلك الإقامة في باريز وهل يقال لا خوف من قبل تعصبات الروس والمسلمين الدينية عند المقابلة في الأستانة فلا تضطرم نيران الغضب فتحرق مباني الإنسانية وقد أوجس من ذلك الصدر الأعظم الجديد والباب العالي فراما شروط الصلح بأي نوع كان ولم يكلفا أدهم باشا بهذه المأمورية حيث كان وزيرًا للمقاومة والمعانته في مدة المؤتمر واللجان في مدة الحرب وقد انخدع بوعود النمسا وإنكلترة وهناك كان سقوطه العظيم لأنه كان في الإمكان عقد شروط الصلح بعد سقوط بلقنا لكن لم يمنع عن عقده إلا إنكلترة لأن مسألة عبور المضائق منحت الروسية فعلى الدولة العلية بعد هذا أن تتفق مع خصمها بلا واسط حيث حاربت لحفظ حرمة معاهداتها وحقوق أوربا التي لم تقدر أو لم ترد أن تساعد فممن الضروري إذا أن لا تهتم إلا بنفسها وتخلص من أملاكها ما يمكنها خلاصه ولا يطلب منها خلاف ذلك

زعمت أكثر الجرائد الإنكليزية والنمساوية أن حلول الروس في الأستانة ضربة لازب ولو مؤقتًا لكن جريده الديبا جزمته بأنه يضر بمصالح أوربا وأن على الدول أن تمنعه بما في وسعها وأن إمبراطور الروس أبلغ

مجلس المبعوثين لاسيما مبعوثي سورية الذين عرفوا الداء والدواء وبقينا ننتظر بفروغ صبر ورود الأمر القاطع بذلك حتى طالعنا في جرائد الأستانة على ما جرى في المجلس بهذا الخصوص فتعجبنا من شنود بعض مبعوثي سورية عن موافقة رفاقه بالإتياد إلى جناب سعدي أفندي مبعوث مرعش الذي لم يطلع على أحوال تلك السواحل وما عانته في مدة انضمامها من تفريق شمل تقدمها الذي كانت أخذت فيه وهكذا حضرة عليش باشا مبعوث الطونه الذي لم يهيمه إصلاح أحوال البلاد العربية فقال ما قال مما هو خارج عن الموضوع وما كان في البال أن يفسروا طلبنا رجماً بالغيب بغير ما أردناه من دون معرفة أحوالنا وشدة احتياجنا إلى ذلك الانفصال كحاجة الظمان إلى زلال الماء مع ما ينشأ من الفائدة للدولة وعموم الأهالي وما يتوهم من زياد المصاريف يعتاض عنه بأضعاف من فوائد المستقبل ومن سوء الفهم ما قيل أن ذلك الطلب بإرادة سعادة رائف أفندي متصرفنا لأنه محض وهم لم يستند إلى دليل لأن الذي تحققناه أنه اعترض على ذلك الطلب لما بلغه بعد إرساله لدفع ذلك الوهم وينافي ما قيل أن الطلب لم يكن من بيروت فقط بل من عكا وحيثما فكيف يكون ذلك بإرادته على أننا أهل بيروت لسنا كغيرنا أسرى الانقياد الأعمى بل ما لنا من المعارف وحب الوطن ومعرفة ما يقدمنا لاسيما بعد إلغاء الاستبداد وتحويل حرية الأفكار ألزمتنا أن نطلب ما فيه راحتنا ونجاحنا وتقدم بلادنا فاسترحامنا لذلك بعد تشكيل الولاية ليس بجديد كما ظن البعض وحيث شاهدنا بالترار ما لسعادة متصرفنا رائف أفندي من المآثر الحسنة والهمم العلية طلبنا أن تحال ولايتنا المنفصلة إلى عهده أملاً بأن نجني ثمار حكمته الباهرة وسياسته الحسنة مع العفة والدراية والاستقامة التي لم نعلمها في سواه فإنه في الأحوال الحاضرة أجرى جميع الأوامر المتعلقة بجمع العساكر والإعانات المتنوعة بكل إقدام وإنصاف حتى كان ذلك من الأهالي بطيب أنفس وانسراح خواطر وكل فرد من الأهالي يعترف بذلك يجيب عنه بدهاء إذا سئل ولم يقع شيء في متصرفيته ما وقع في غير جهة بسبب جمع المستحفظ وغيره من الارتكابات الفظيعة التي سارت بأخبارها الركبان أفلا ينبغي علينا لذلك أن نسترحم كونه والياً علينا ونبدل الجهد بما فيه راحتنا وخلصنا مما نجعله ختام كلامنا بلسان العموم أننا نصر على ذلك الطلب ولا نزال نقرع به أبواب المرحمة حتى نحصل على ما نريد بتوفيقه تعالى أسوة أمثالنا وأمنا بمجلس المبعوثين أن يصادق على طلبنا بأخذه بعين الاعتبار وهو مع كونه لا يرزأ نفس الشام بشيء يخفف أثقالها ومن ترك التمويه الباطل ووقف على الحقيقة أذعن إلى ما نقوله والله تعالى الملهم إلى الصواب وإليه المرجع والمآب

وردت إلينا رسالة من طرابلس ممضية بإمضاء بين بقضية القرعة وغيرها بقصد نشرها غير أننا اكتفينا بما نشرناه في العدد الماضي فأضربنا عن نشرها صفحاً لكننا وجدنا فيها شيئاً يقضي بالعجائب فلم نر بدأ من ذكره وهو أن بعض من أعفوا من أخذ ورقة ق وأحزابهم بتلفيق أعدار كاذبة ساعون الآن لتختيم محضر يعلنون فيه بعدم قبولهم لاستعفاء عمر أفندي هاجر كاتب الأملاك السابق وأنه لا أمنية لهم بسواه فذلك يطلبون إرجاعه مع ظهور ارتكابه وإنا نصدقهم بعدم أمنيتهم بسواه إذ لا يساعدهم على قبول تلك الأعدار الكاذبة وإن كنا نعتقد أن ذلك المحضر لا يفيدهم شيئاً وهنا لنا ملاحظة وهو أن إغفال المأمور الذي ظهر ارتكابه

ثمرات الفنون

وإعفاءه من تحقيق أعماله وإجراء جزائه بكل صرامة أن وجد محلاً للجزاء يجرؤ غيره لارتكاب تلك الأعمال حيث يضع نصب عينه أنه بعد أن يصير قارون غني بأعماله لا يصيبه أكثر من انفصاله بتقديم استعفاء وحيث أن جريدة الأملاك تظهر تلك الأباطيل فإظهار الحقيقة للوجود أمر سهل فلذل كنتأمل بلسان كثيرين التفات ولاية الأمر إلى ذلك لتقصير أيدي الظلمة عن الفقراء الذين لا معين لهم إلا الله تعالى

في يوم الخميس الماضي حضر إلى بيروت في البابور النمساوي نحو مائة وثلاثين نفساً من المهاجرين فاستقبلهم الحكومة وجمعية الهلال الأحمر في بيروت أحسن استقبال وأنزلتهم بكل راحة في أحد الخانات وقدمت جميع ما يلزم لهم من الأدوات والمأكول والملبوس وفي يوم الإثنين الماضي حضر منهم في بابور نمساوي أيضاً نحو ثمانمائة نفس فاستقبلتهم الحكومة والجمعية وكثير من الأهالي وحضر سعادة متصرفنا رائف أفندي بنفسه لاستقبالهم وأنزلوا بكل راحة في الجوامع وقدم ما يلزم لهم من أدوات وملبوسات ومأكول وغير ذلك واجتهد الجميع بتقديم جميع ما يقتضي لهم وسعادة متصرفنا الموما إليه يسعى بنفسه لرواج ما ذكر ويتقدمهم فرداً فرداً بما أبان به عن حمية وغيره وشهامة ما عليها مزيد وقد لولجت جمعية عيال الرديف الخيرية في استحصال أسباب راحتهم وتقديم ما يلزم لهم من أهل الخير والإحسان فالأمل من جميع الأهالي أن يكسبوا بلادنا بياض الوجه في الدارين بالاجتهاد بتحصيل كل ما يخفف مصاب أولئك القوم الذين حفت بهم المصائب والله تعالى لا يضيع أجر المحسنين

كل من بلغه عمل السيد محمد أفندي اياس مع المهاجرين في بيروت يخصه بأعظم شكر ودعاء فإنه (أفاض الله عليه جزيل أنعامه) أحسن على المهاجرين منهم عدة أزرع وافر من قماش الشبث والخام مع ما يقتضي لحياطتها من المقص والخيطان لكل منهم وكسا أرجل الجميع من الأولاد والنساء والرجال الحفاة وأحسن إليهم بغير ذلك وكم له من مآثرة حسنة بمثل هكذا موضوع جزاه الله أوفر جزاء وبارك له في عمره وولده واهله وماله ووقفنا للإقتداء بعمله في هذا الباب بحسب ألطافه

حظينا بالرسالة الموسومة بالنصيحة العامة لمولوك الإسلام والعامية تأليف جناب العالم العلامة الإمام الفاضل السيد أحمد أفندي البرزنجي الحسيني مبعوث المدينة المنورة والمدرس بالحرم الشريف النبوي حث فيها على اتحاد الكلمة والانضواء تحت راية واحدة تحفظ الحقوق وبنائها على اتحادين عمومي وهو اتحاد جميع الحكومات الإسلامية وخصوصي وهو اتحاد جميع أبناء الوطن وهما القسم الأول من قسمها والثاني منها في ما ينبغي كل سلطان وأمير إسلامي مراعاته في داخل مملكته من العدل ومحافظه الحقوق بين جميع أصناف التبعة ونشر المعارف إلخ وقد أتى فيها بالأدلة الواضحة والبراهين القطعية بعبارات شائقة وتقريرات رائقة وجعلها وفقاً لا يختص بها واحد دون آخر قصد الحصول النفع بها وقد طبعها على نفقته وفرقها حسب شرطه جزاه الله تعال بكل خير فنحضر عموم الأمة على مطالعتها والانتفاع بما فيها من دقائق الأسرار

حظينا بجريدة مصر في هذه المرة وهي أكثر من حجمها وأوسع عبارة وأحسن حروفاً حيث نقلت إلى الإسكندرية وجعلت تحت إنشاء الأديبين الفاضلين أديب أفندي إسحاق (منشئها الأول) وسليم أفندي النقاش (الذي

صحيفة ٤

جعلت إدارتها الآن باسمه) وقد زادت حسناً وإحساناً على رغم المسيء فدعو لحضرة منشئها بالربح ولها بدوام النجاح

فاتنا أن نذكر في العدد الماضي حضور العالم الفاضل الشيخ أحمد أفندي الحلبي من الحج الشريف وفي يوم الأربعاء توجه بالسلامة إلى دمشق بآخه الله ومن معه السلامة

في هذا اليوم يتم إجراء القرعة العسكرية في بيروت في العدد الآتي نقدم التشكر للأهرام على الإعلان الذي نشره للثمرات من إنشائه مجاناً

الكتب المشروحة أدناه يسأل عنها وكلاء ثمرات الفنون في الجهات وفي بيروت تطلب من إدارة مطبعة جمعية الفنون

فرنك

- كتاب تكملة رد المحتار على الدر المختار ٢٣ لصاحب الفضيلة الشيخ علاء الدين أفندي عابدين (مجلد ٢) بدون تجليد ٢٠ الديوان المسكي لصاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحب ٢٠ أطواق الذهب للزمخشري مع شرحه للشيخ يوسف أفندي الأسير ١٠ كشف الإرب عن سر الأدب لصاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحب

غروش

- ١٠ البناء في علم الصرف ١٠ القانون الأساسي

إعلان مهم

أن صناديق الحديد الجديدة غير قابلة للحريق تشتمل على قسمين من حديد وهي حاملة من المعارض السابقة لشهادة الشرف مع ٢٣ علامة من الذهب والفضة وتباع في مخزن كف الأحمر وجرى امتحانها بوضع أكثر من ٦٠ صندوقاً مملوءة بالأشياء الثمينة كالدراهم والمجوهرات وأوراق الحكومة والدفاتر التجارية في نار ملتبهة شديدة جداً ثم سحبوا فلم يلحق بهم ضرر بل كانوا على حالتهم الأولى

✱ مخزن الكف الأحمر ✱

يقدم للنزاهة والصيد أشكالاً جميلة جداً من السلاح الأحسن ما يوجد في بيروت وبيع ورق سيكاره من أجود ما صنع إلى الآن في أوربا

ديوان الوزير أبي الفتح البستي

إن ديوان الوزير أبي الفتح البستي مفرد فيما ذكر به من النكت الأدبية والجناسات يحتوي على ٨٥ صفحة بقطع الربع ثمنه فرنك ونصف. يطلب من إدارة ثمرات الفنون في بيروت

(عبد القادر قباني)